

صباح العرب

حكيم مرزوقي

إبريق «سي كمال»
وإبريق «سي الحبيب»

غريب ولافت هذا التشابه الكبير بين وجهي الحبيب الجملي، الذي فُتلت حكومته في نيل ثقة البرلمان التونسي، منذ أيام قليلة، و"الدكتور كمال" المشهور بـ"عراف بومهل" (نسبة إلى ضاحية بومهل، شرق مدينة تونس) الذي يعالج مرضاه بالبصاق.. أي نعم، بالبصاق عليهم، إن يعد هذا المشعوذ الذي جابت شهرته الأفاق وصار مليارديرا قبل أن تغلق السلطات المحلية عيادته وتحيله إلى المحكمة، إلى مراء فمه بالماء الساخن من إبريقه العجيب ومن ثم يبخره في وجه طالبي الاستشفاء الذين يتهافتون عليه من داخل البلاد وخارجها.

فحص التونسيون ملامح وجه رئيس حكومتهم العتيدة قبل سقوطها المدوي، فكر أغلبهم وقدر ثم تذكر.. وجدتها.. إنه هو، صاحب الإبريق، "الدكتور كمال".. سبحان الذي يخلق من الشبه أربعين، ذلك أن نجومية "عراف بومهل" على مواقع التواصل الاجتماعي، لا تضيئها نجومية أي سياسي أو حقوقي أو موسيقي في بلاد تضم أكثر من 145 ألف "عالم روحاني" مرخص له، حسب إحصائيات رسمية. كنا في المقهى، وكنا أمام شاشة التلفزيون نستمتع بتأؤب وفقر إلى "سي الحبيب" وهو يعرف ببرنامجه حكومته أمام البرلمان، وفجأة نطق أحد الجالسين "سبحان الخالق الناطق.. كانه سي كمال ولا ينقصه إلا الإبريق" وبالفعل، كان الحبيب الجملي، يبتلع ريقه بصعوبة، أمام السليل الجارف من الانتقادات التي تهال عليه من شتى الكتل البرلمانية، فبدت لي كأس الماء التي يرتشف منها بين الحين والآخر، إبريقا من الماء الساخن، فلم لا يفتش ويبيخ رذاذه في فضاء البرلمان فيتحول معارضوه، بفعل ساجر - إلى مؤيدين ومهللين وصفقين؟

"الدكتور كمال" لم يأت من فراغ، ولم يزل بمظلة إلى "عبادته" بل صمته بيئة خصبة، ويقف خلفه منفتحون ومشعرون آخرون في أسواق المال والسياسة. انتفضت شرائخ واسعة من التونسيين ضد صاحب الإبريق، عند غلق مقره، بمن فيهم أولئك الذين تراحموا على عيادته متبركين ببصاقه ظنا منهم أنه يعالج بالرقية الشرعية. اقتطع العراف المشعوذ الكثير من أرباح البسطاء والجهلة والمغفلين مقابل أن يبصق في وجوههم، وربما اقتيد إلى التحقيق فوجد من يطعم في كرامات إبريقه من المسؤولين والأوصياء على تطبيق القانون، المشكلة أن "الدكتور كمال" يقول إن عيادته مرخصة من قبل الدولة، ويستظهر بالوثائق، تماما كما تستشهد أحزاب تستر على التطرف، بـ"مشروعية قانونية" وتقول إنها منتخبة من قبل الشعب.

المسألة تشبه قصة "إبريق الزيت" في حكايا الجدات مع الأطفال لتتوهمهم، وهي أحجية لا مخرج لها بل تتكرر حتى غدت مثلا يدل على استهلاك الوقت بغرض التعجيز.. فهل سيعدون على أسماعتا في البرلمان حكاية "إبريق الزيت"؟

سلفاة عاجزة
تستعيد حركتها
بزعنة صناعية

بوكيت (تايلاند) - قبل سنوات فقدت السلفاة التايلاندية جودي زعنفاتها اليسرى بعد أن وقعت في شباك صيادين فأصبحت عاجزة عن الحركة وعاشت حياتها في معاناة دائمة في الأسر.

غير أن جودي، وهي من نوع السلاف البحرية المعرضة لخطر الانقراض، استطاعت السباحة من جديد بكل سهولة بعد تركيب أول زعنة صناعية لها في تايلاند، الأسبوع الماضي. وقالت ناناريكا تشانسو الطبيبة البيطرية التي شاركت في تطوير الزعنة "أصبحت تسبح أفضل وبدأت تتعلم استخدام الزعنتين في تغيير الاتجاه". وخلال العام الماضي، تعاونت السلطات البيئية في تايلاند مع باحثين بجامعة تشالونكورن في بانكوك لتطوير الزعنف للسلاف البحرية الجريحة اقتداء بمشروعات مماثلة في اليابان والولايات المتحدة.

تاء مبسوطة تمنع نسيان أغاني الزفاف في سوريا



اعتزاز بالهوية الثقافية

وتؤكد منظمة المورد الثقافي، وفق ما ورد في تعريفها على موقعها الرسمي على الإنترنت، على أنها "تقدر قيمة التراث الثقافي المتنوع في المنطقة العربية والإيمان بالدور المحوري للثقافة في تطوير المجتمع المدني وباهمية إتاحة الثقافة للجميع، وبحق الفنانين في حرية التعبير".

انشأت الفرقة أيضا برامج لأغاني أفلام الصور المتحركة والأغاني الكلاسيكية والمعاصرة. وسجلت الفرقة برنامج زفة العروس التراثية، بمنحة من منظمة المورد الثقافي الإقليمية التي تدعم الإبداع الفني في المنطقة العربية وتشجع التبادل الثقافي داخل المنطقة وخارجها.

على أقل تقدير فهذه الحالة جميلة جدا تجعلنا ندرك أنه لا يزال هناك أمل بأن الجيل الجديد يستطيع أن يحافظ على الهوية السورية بكافة اختلافاتها". وتم تأسيس فرقة غاردينا في العام 2016. ومنذ ذلك الوقت سعت الفرقة إلى تنوع برامجها، فإلى جانب أداء الأغاني التراثية الخاصة بحفلات الزفاف

تدرك فرقة موسيقية سورية مكونة من النساء الشبابات أهمية الحفاظ على التراث اللامادي للبلاد، وهو ما جعلها تدرج ضمن برامجها "زفة العروس" التقليدية بما تمتاز به من أغان تراثية وزغاريدي من مناطق مختلفة من البلاد.

دمشق - أضفت شبابات سوريات بهجة من نوع خاص على حفل موسيقي في دمشق بتقديم أغاني زفاف تقليدية وإطلاق الزغاريدي التي تتميز وتنفرد بها كل مدينة سورية على حدة.

وتعاونت جوقة النساء، التي تحمل اسم "غاردينا" وتتألف من نحو 20 شابة، مع الجمعية الثقافية المحلية "تاء مبسوطة" لتقديم العرض. وتشير ديانا جيور، مديرة جمعية تاء مبسوطة، إلى أن الاستعراض يكتسب أهميته من منطلق أنه مسعى للحفاظ على التراث الثقافي غير المادي للبلاد.

وتقول "تثبيت هذا التراث مهم جدا لأنه يؤكد على التنوع وعلى ثراء البلد ولهذا السبب تدرك اليونيسكو أهمية حفظ التراث اللامادي لذلك يبذلون جهودهم في هذا السياق".

وطلبت فرقة غاردينا المساعدة من الأصدقاء والعائلات وغيرهم خلال الاستعدادات والتدريبات على أداء الأغاني والزغاريدي في المدن السورية المختلفة، بما في ذلك القنيطرة ودرعا ودير الزور والحسكة، ومن أخرى. وقالت ميس حرب، قائدة فرقة غاردينا، "من أجل مصداقية عملنا

لاجئون ينعشون قرية نائية

أما المدرسة ماري-إيميلي بابون فقالت إن الأولاد يخلطون بشكل جيد، وهي لديها 19 تلميذا في الصف الابتدائي من بينهم 11 من ساحل العاج وغينيا والسودان وسوريا. وقال رئيس بلدية القرية ميشال نوفيل البالغ 62 عاما إن مركز الاستقبال الذي تديره المنظمة غير الحكومية "فرانس تير دارزل" افتتح في البدء "عندما عانت القرية نكبة اقتصادية بسبب إغلاق مصنع لآلالبان والأجبان". وأضاف أن المنطقة كانت قد استضافت سابقا مركزا للتدريب المهني لثمانين شابا كانوا مهمشين في المجتمع.

وقالت فاليري وهي من أبناء البلدة، طالبة عدم نشر اسمها الكامل، بالنسبة إلى ابني البالغ 8 سنوات، فإن هذه فرصة حقيقية لمقابلة أولاد من دول أخرى".

التجمع الوطني اليميني المتطرف قوة سياسية كبرى. وفي أحد أيام الشتاء الضبابية، تصطحب مجموعة من الأهالي، بعضهم من سوريا وبعضهم من السودان وآخرون من ساحل العاج، أطفالهم إلى مدرسة القرية مشيا على الأقدام فيما يوصل الفرنسيون أولادهم بالسيارات. وفي حين أغلقت الكثير من الصوف في المنطقة بسبب انتقال السكان إلى المدن، تضم مدرسة شامبون-لو-شاتو أربعة صفوف من ضمنها واحد مكرس للذين لا يجيدون الفرنسية والبالغ عددهم 16 من إجمالي 46 تلميذا.

ويأتي هذا المكان النائي بعكس الاتجاه السائد في معظم أنحاء فرنسا حيث لا يتوافر ما يكفي من الأماكن لاستضافة طالبي اللجوء، كما أن المشاعر المعادية للمهاجرين تتنامى إذ يمثل

شامبون-لو-شاتو (فرنسا) - يشعر بعض سكان شامبون-لو-شاتو بأن بلدتهم تقع في أقاصي المعمورة نظرا إلى طقسها القاسي وبعدها عن المدن ووسائل النقل العام.. إلا أن هذه القرية الموجودة في منطقة لوزير في وسط فرنسا استحوطت ملاذا لطالبي اللجوء ساهم قدومهم في إنعاش مجتمعها. شجعت القرية المهجرة جراء نزوح قاطنوها إلى المدن، طالبي اللجوء على الاستقرار فيها خلال السنوات الماضية وأصبحوا حاليا يشكلون 20 بالمائة تقريبا من سكانها البالغ عددهم 300 نسمة.

باريس - تسلق ألان روبير أبقونة التسلق الحر الذي يعرف باسم "الرجل العنكبوت الفرنسي"، الأثنين، برج توتال، وهو ناطحة سحاب من 48 طابقا في باريس، لإظهار تضامنه مع المحتجين ضد إصلاح نظام التقاعد.

ورفع روبير (57 عاما) يديه عاليا بعد أن أكمل تسلق المبنى الواقع في

قالت النجمة شاكيرا، في تصريحات تلفزيونية، «بصراحة، أنا أخاف بشكل فظيع من الزواج، لا أريده (حبيبها جيرارد بيكيه) أن يرى في زوجة، الأفضل فتاة، عشيقة، الثمرة المحرمة. أريد أن أبقى في حالة جيدة، لكي يفهم أن كل شيء ممكن ويعتمد على سلوكه»، وذلك في توضيح لأسباب عدم زواجها من نجم فريق برشلونة لكرة القدم بيكيه رغم أنهما على علاقة منذ عشر سنوات، ولديهما طفلان.

الرجل العنكبوت يتسلق أعلى مبنى
تضامنا مع المحتجين

ويمارس روبير التسلق دون أحرمة أمان مستخدما يديه فقط وحذاء للتسلق وحقيبة من مسحوق الطباشير لمسح العرق. وتشهد فرنسا منذ ما يزيد على شهر إضرابات واحتجاجات بسبب مسعى الرئيس إيمانويل ماكرون لإصلاح نظام المعاشات.

حي لا ديفونس. وكان روبير قد تسلق أكثر من مئة مبنى منها جسر جولدن جيت في سان فرانسيسكو وأطول مبنى في العالم وهو برج خليفة في دبي. وهذه تاسع مرة يتسلق فيها برج توتال. وعادة ما يتسلق روبير دون الحصول على تصاريح واعتقلته السلطات في عدة مناسبات.

باريس - تسلق ألان روبير أبقونة التسلق الحر الذي يعرف باسم "الرجل العنكبوت الفرنسي"، الأثنين، برج توتال، وهو ناطحة سحاب من 48 طابقا في باريس، لإظهار تضامنه مع المحتجين ضد إصلاح نظام التقاعد.

ورفع روبير (57 عاما) يديه عاليا بعد أن أكمل تسلق المبنى الواقع في

هروب كارلوس غصن يتحول
إلى موضة على مواقع التواصل

طوكيو - حذرت شركة "ياماهاما" للاثالات الموسيقية من موضة جديدة منتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي يلتقط في إطارها رواد الإنترنت صورة لهم وهم في صنابير آلات موسيقية مقلدين الطريقة التي قد يكون استخدمها كارلوس غصن للفرار من اليابان.

وكان الرئيس السابق لتحالف رينو-نيسان فر إلى لبنان نهاية ديسمبر بعدما كان أفرج عنه في اليابان بكفالة مع منعه عن السفر بانتظار محاكمته بتهم مالية. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أنه تمكن من الإفلات من عمليات التدقيق والصعور إلى طائرة خاصة باخباته في علبه آلة موسيقية.

ومنذ ذلك الحين يقلد رواد الإنترنت كارلوس غصن من خلال التقاط صور لهم في علب تستخدم عادة لحماية الآلات الموسيقية الكبيرة. ففي صورة نشرت عبر تويتر ظهرت شابة وهي ملتوية

داخل علبه مبطنه مخصصة لقبثارة فيما تظهر صورة أخرى شخصا واقفا في علبه كوترياص. وجاء في تغريدة على "ياماهاما ويند ستريم" الحساب التابع للشركة والذي يوفر معلومات حول الآلات الهوائية "نشرت تغريدات كثيرة لأشخاص في علب الآلات ضخمة، ولتجنب حادث مأسوي الرجاء عدم القيام بذلك.. فعمل الآلات الموسيقية مصممة لاحتواء الآلات موسيقية والرجاء استخدامها لغرضها الصحيح".

ونقلت وول ستريت جورنال عن مصادر لم تسمها مطلعة على التحقيق في تركيا أن الصندوق الذي كان يخفي فيه كان يحمل ثقوبا لكي يتمكن من التنفس.

ونشرت الصحيفة صورة لصندوق أسود كبير استخدم على ما قالت في فرار غصن وعثر عليه في الطائرة.



رجال يرتدون ملابس "كلايوز"، وهي شخصيات من أساطير تخيف الأرواح الشريرة، ويمولون أجاسا مستديرة أثناء احتفال "سيلفستركلوزن" التقليدي بالقرب من قرية أورنايش في شمال شرق سويسرا.